شيراز

نافذة على الأدب الأيراني

تصدر عن مركز
الفكر والفن الأسلامي
المشرف العام : حسن بنيانيان

العدد السابع / ربيع ٢٠٠٧

نافذة: حرائق المتنبي ٢

العالم زاخر بالحوارات / حوارمع الشاعر الكبير علي معلم ٤

دراسات

الأدب القصصي في إيران/ د. يعقوب آجند/ترجمة حيدر نجف ١٨

شعر

عمران صلاحي/ترجمة موسى بيدج ٣٤

كلاهي أهري/ ترجمة موسى بيدج ٤٠

مجيد زماني/ ترجمة حمزة كوتي ٤٦

صادق رحماني/ ترجمة محمد الأمين ٥٤

قصص

رسالة الى عائلة سعد / حبيب أحمد زاده/ ترجمة نظيرة شمائلي فرد ٦٠

السيد بي/ مصطفى خرامان/ ترجمة جمال كاظم ٧٠

لعبة الزفاف / بلقيس سليماني/ ترجمة جمال كاظم ٨٠

القربان / محمد رضا بايرامي/ ترجمة جمال كاظم ٩٠

ضياع إنسانٍ عادي/ ظاهره علوي/ ترجمة سمير أرشدي ١٠٤

نشاطات ثقافية ١١٤

إصدارات جديدة ١١٨

زيارة ١٢٠

رئيس التحرير: موسى بيدج
المدير الفني والرسوم : باسم الرسام

لجنة الترجمة: جمال كاظم، حيدر نجف ، سمير أرشدي ، صادق خورشا

سعر النسخة : ١٢٠٠٠ ريال أيراني

المراسلات: طهران - شارع حافظ - تقاطع سمية - مركز الفكر والفن الأسلامي - مكتب مجلة شيراز
طهران - ص.ب : ٥١٨٥١/٧٧٦١ - تلفاكس : ٣٤٥٥٩٨٨٨

حوار مع الشاعر الايراني الكبير

علي معلم دامغاني

العالم زاخرٌ بالحوارات

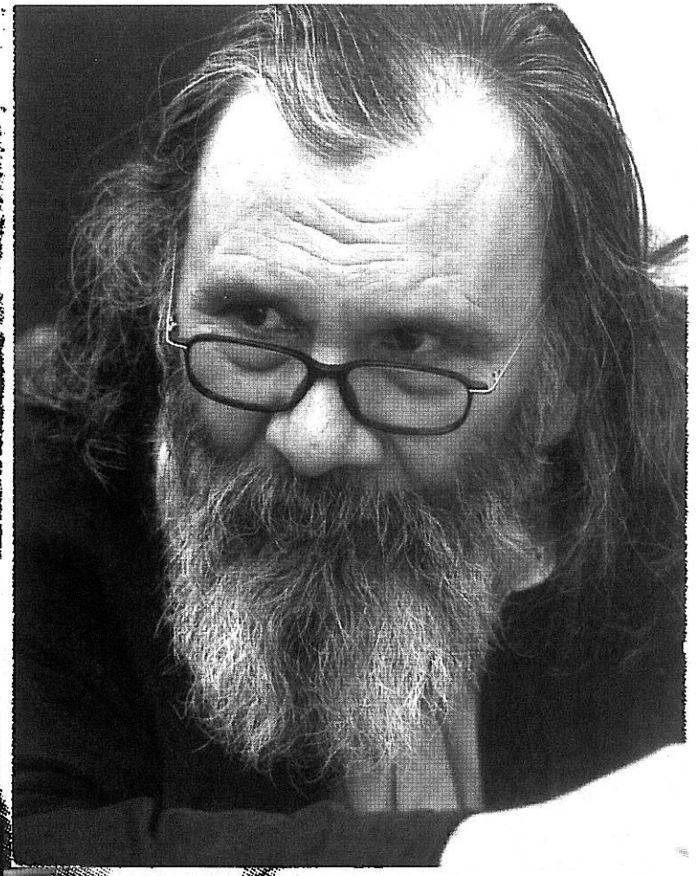

Ali Mo'allem Damghani

علي معلم دامغاني شاعر ذو اسلوب خاص في التعاطي مع الشعر والحياة. ولد عام ١٩٥١ في مدينة دامغان (وسط ايران) ودرس الأدب الفارسي والحقوق. له تحيزه الشديد للأدب الكلاسيكي الايراني والعربي ويرى الأصالة في العودة الى هذه الآداب العريقة. مع ان له لغة وأفكاراً معقدة صعبة المنال، الا انه لم يكن يوماً بمنأى عن التجديد والحديث عن روح العصر.

يعد معلم من شرّاح أدب الشاعر الايراني خاقاني * وأحد الخبراء في أحواله، حيث يزاول تدريس الطلبة الجامعيين في مستوى الدكتوراه ضمن هذا الاطار. عمل لسنوات مديراً عاماً لمركز الموسيقى في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، كتب كلمات أغان كثيرة وشهيرة ولم تصدر له أكثر من مجموعة شعرية واحدة بعنوان " العودة الحمراء للنجمة ". حينما نسأله عن السبب يجيب: حتى هذه المجموعة أصدرتها خطأ عندما كنت شاباً. سألته: وما تريد ان تصنع بباقي شعرك؟ قال: إن لم تخبر أحداً أخبرتك انني ألقيت ثلاث كارتونات من شعري في الزقاق حينما أزمعت الانتقال الى بيت جديد، وكانت من نصيب الزبالين مع باقي ما يجمعونه. قلت له: لماذا؟ قال: وماذا ينفع العالم ان يضاف اليه كتاب جديد؟

* خاقاني شرواني الملقب بحسان العجم (توفي في تبريز ١١٩٨ م)

الناس يتدافعون بأكتافهم في الشوارع المزدحمة.. ويسحقون بأحذيتهم أحذية الآخرين.. ويمدون أيديهم الى جيوب بعضهم.. ما هو تعريفك للشعر في مثل هذا الزمن، وأي دور ترى له؟

الناس في الشوارع.. وفي خلوات الحب والعرفان.. وفي الخرائب.. وفي أي مكان مهجوم آخر يخطر ببالك.. كانوا بشراً على الدوام.. وبعضهم كانوا شعراء.. وللشعر ذات الدور الذي كان له في كافة العصور. أشعر الشعراء عند واحد من خيرة بني آدم (علي بن ابي طالب ع) هو الملك الضليل إمرؤ القيس والشنفرى الأزدي شاعر الصعاليك نظم لامية العرب مفخرة الشعر العالمي. أمراء بني أمية المفسدون، والمتصوفون الأتقياء كابن العربي والتلمساني، كلهم كانوا شعراء.

عمرو بن كلثوم وابو فراس الحمداني والمتنبي الفحل، وكذلك ابو نؤاس والحسين بن الضحاك وابو العتاهية أطلقوا قصائدهم حقاً وباطلاً. ولك ان تقارنهم بشعراء الفارسية سوزني، وسنائي، ومنوجهري، وابن حسام، ورودكي، والشهيد، وعمعق، وغضايري، وعنصري، الى ان تصل للعطار وحافظ وسعدي ومولانا (الرومي) وشعراء خراسان في هذه الجهة من خزر مثل نظامي كنجوي، وخاقاني، وبعدهم صائب، وبيدل... حتى نصل الى زماننا هذا... كان الشعر شعراً. الشعر كلام أرقى من كلام الحكماء والفلاسفة والعقلاء، وأدنى من كلام الأنبياء.

رطب ويابس يهتفون به من أعالي القلاع والقمم. واذا سألت " الحي الناطق " فالشعر آيات سماوية على الأرض ألهمت للحكماء. واذا سألت الحيوان الناطق فالشعر في حكم تنبؤ الحيوانات بوقو ع الزلازل والسيول والصواعق والربيع والخريف. هذان نمطان من الشعر الحقيقي، والباقي ترقيعات مقلدة يصطنعها المهرجون من الشعراء وما أكثرهم ليعبّروا عن وجود لا وجود له.

في زمن من الأزمان، كان الشعراء يجمعون كل صفات الفلاسفة والحكماء والوعاظ والفرسان والقصاصين و... الخ. لكننا نعيش اليوم في عالم التخصصات الذي طوق رسالة الشعر. ألا تظن أن فقدان تلك المناصب والمراتب قوّض حجم الشعراء أم ان الشعراء هم الذين تضاءلوا مقارنة بما كانوا عليه قبل قرون؟

حينما كان الشعراء يجمعون صفات الشاعرية كانوا شعراء وكانت لهم صولاتهم وجولاتهم في كل المحاسن والجماليات. بل كانوا أعمق تفلسفاً من الفلاسفة، وأبلغ موعظة من الوعاظ. كانوا متفوقين في كل ميدان على أرباب ذلك الميدان. بل أن تلك المناصب والمراتب إنما كانت تزداد بهاء وجلالاً حينما تقرن الى الشاعرية، فكان الشعراء يسبقون غيرهم في اختصاصاتهم بفراسخ، ويحلقون الى مدارج أفكارهم وعدم الاعتراف بهم. غير الشعراء يستشهدون بالشعر، ومع ذلك يعدّونه خيالاً وأوهاماً غير صائبة. وقد كان هذا حينما كان الفلاسفة فلاسفة. والوعاظ وعاظاً، إلا ان الزمن عقم منذ زمن عن ولادة هذه الصنوف، وعن ولادة الشعراء أيضاً. فقد صنع من الغابات الكثة التي

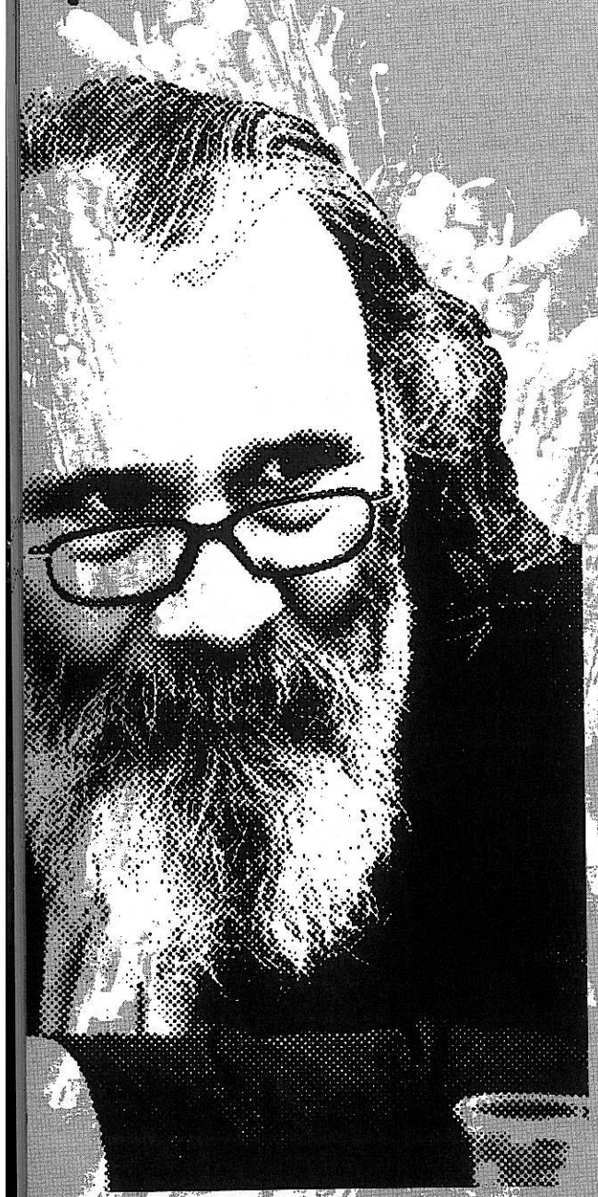

زرعها الله (وما كان غير الله ليزرعها) وحصدها شعراء عصر الأساطير، بيادر وبيادر وعناصر أربعة ومواليد ثلاثة (الجماد، النبات، الحيوان) وأقانيم وأقاليم وأطباق وأسواق وأعراض وجواهر وغير ذلك الكثير.. الى ان جاء المتأخرون الذين رسموا طرقاً الى الحقيقة بعدد النفوس، وتشرنقوا داخل خيوط أنفسهم من كثرة ما قالوا وما نسجوا وكابدوا ـ غير معترفين بأن خيوط العناكب أوهن الخيوط، انما لاذوا بما تبقى لهم يؤمنون به، وصار ما صار مما نراه وتراه وما نحن في غنى عن ذكره. قلت في قصيدة:

(الأذهان مكتظة بالعدم وبما هو دون العدم
والأفكار طافحة بشيء هو اللا شيء)

هل يجيب الشعر عن الأسئلة العملاقة للانسان حول نفسه والعالم؟ أم ليس من شأن الشعر أساساً الاجابة عن هذه الاسئلة؟

(في أقليم تلتف فيه زهرة النيلوفر على أجنحة اللون
يسافر الصوت فراسخ في فراسخ في فراسخ)

المرآة وجه الزجاج، ومرآة الصوت حجارة صدى حقيقة غامضة. تذكر صدى الصوت وصدى الوجه. وكذلك الجبال ودار المرايا. ينعكس الضوء في دار المرايا، والصوت في مدينة الاحجار، الانسان مرآة الحقيقة كلها. كل الحق وجه الحق وجه النور، وصوت الحق

وهو الظهور. أيا موسى العزيز، انت شاعر، وكل الشعراء يشعرون بهذا المعنى، بشرى لك وللشعراء أن سيدوي صدى الحق في جبال كياناتهم بقدرة قابلياتهم، كما يدوي النور في المرايا.. أجل..

في أقليم تلتف فيه زهرة النيلوفر
على أجنحة اللون يسافر الصوت
فراسخ في فراسخ في فراسخ

انطلق من عالم بوذا والنيلوفر، وتعال الى قيامة أصداء النور والصوت، أي الى عصر وسائل الاعلام العالمية، وواصل المسير.. اين انتم ايها اللبقون.. يا مترجمي موسى.. انتم يا من أحد وجوه عملتكم "المهنة" ووجهها الآخر "الفكرة"... بعد غروب فلاسفة الغرب المتأخرين ولم يكونوا شموساً. لم تبزغ حتى نجمة في سماء الترجمات.. حتى في مستوى رسل وسارتر. يقولون أن هايدغر كان يسمع صوت الله من غابة سوداء من هولدرلين وهو على فرسخ من مغرب الشمس.. الله موجود الصوت موجود، الصوت موجود الله موجود، والصوت يسافر فراسخ في فراسخ في فراسخ... من ذهب ليبحث عن الصوت؟... موسى.

يلاحظ على شعرك الاكثار من الاشارات الى وقائع وأزمنة وأمكنة لا سبيل للناس العاديين اليها، وهذا ما يجعل شعرك صعباً مستصعباً. حبذا لو تدلي ببعض الايضاحات حول هذا الجانب، وتقول لنا لأي الشرائح يراد الشعر أساساً؟ سكان الديار أم نساك الأديرة؟ العوام أم الخواص؟

الشعر إشارات وبشارات. لابد للاشارات ان ترد من هناك حسب قواعد الصدى والانعكاس، وللبشارات أن تأتي من هنا، شريطة الترجمة وإعادة الصياغة.. الشعر الحقيقي، وليس شعري، هو لا للخواص وحسب، بل لأخص الخواص القادرين على إنتزاع التقوى والاغواء من بيادر الالهام، واولئك هو المترجمون.

تتعامل مع نوعين من الشعر، شعر المثنويات (المزدوجات) الصعبة، وشعر الأغاني الشفافة. في أيهما ترى نفسك أكثر؟ هل هذا التباين إمارة رؤيتين في شخص واحد؟ هل هما نافذتان لمنظر واحد؟

الشعر شعر، والأغنية أغنية، في الأغنية يتعهد الشاعر ان يخلع على أفكاره الشاعرية أستاراً تطيب لأذواق الناس حتى ينقل اليهم ما يريد نقله، ليس في الأغنية إبداع فكري، انما يترجم الشعراء أقوالهم، ويصدح المغنون بأقوال غيرهم لغيرهم اذا وجدنا في أغنيات الشاعر شيئاً ليس في شعره، أو على الضد مما في شعره، عندئذ ستكون قضية الرؤيتين واردة، والا...

من بين مدارس الشعر الايراني القديمة والحديثة: الخراسانية، العراقية، الأصفهانية، الآذربيجانية، العودة، الحديثة، والأساليب الأكثر حداثة، أيها برأيك الأقرب والأنسب في زمانها وزماننا للتعبير الشاعري عن أحوال الناس، ولماذا؟

من بين المدارس القديمة لم أدع واحدة إلا وإستنفدت منها وخبرت جماليتها وتعلمت أسرارها. أما الذي يقال في زماننا، فما عدا القليل الصعب الذي يصدق عليه الشعر، ليس إلا كلام مشبّه بالشعر، أحياناً بحسب الصورة، وتارة بحسب المعنى.. مرة في النسيج ومرة في الفكر. انه يشبه كلام الشعراء.. كلام قد تقصى عنه الموسيقى ككثير من الأشياء الأخرى الملحوظة في الشعر الحقيقي، والغائبة عن هذا اللون من الكلام، ثمة أدلة على شبه بينه وبين الشعر، لا على أنه هو الشعر الحقيقي، والدليل على نقص هذه الصور هو كمال الصور السابقة. يولد البشر والزهور والطيور على الأشكال التي ينبغي ان يكونوا عليها، الا إذا إعتبرت إصطناعية وعبثية، وحينئذ تمتد الشكوك الى أصل القضية.

سبرت أغوار الشعر القديم عربية وفارسية، ما هي مواطن الاشتراك والافتراق بينهما؟ هل يسعنا القول أن شعراء العرب كانوا موضوعيين قياساً الى الشعراء الايرانيين الذين غلبت عليه النزعة الذهنية؟

أقول على سبيل الإيجاز أنهما مشتركان في أجزاء الشعر، من المفردات والتراكيب الى الصدر والعجز والمصراع والبيت والمطلع والمقطع وبيت القصيد وبيت التخلص وهو الأتيان باسم الشاعر في آخر القصيدة وغير ذلك.

وهما متساويان في أنواع الشعر كالغزل والقصيدة والرباعي والدوبيتي والمركب والترجيع وأنواع المسمط والمثنوي، بإستثناء الموشحات والزجل وأنواع الأغاني وبعض ما تمليه الأمزجة القومية، أحدهم يميل الى القصيدة، وآخر يفضل الغزل. الدوبيت شائع هنا أكثر، والمفردات التمثيلية هناك في أجراس الشعر، لكل أوزانه الشعرية التي يفضلها والتي اشتهرت بأسماء القوميات، وهما مشتركان في معظم الأوزان.

من حيث أسواق الشعر وجمهوره لا فرق يذكر بين الجانبين بسبب تقاربات النسيج الاجتماعي. وفي أبواب الشعر كان للجغرافيا تأثيراتها طبعاً. فلو كانت الأطلال والدمن هي الأغراض الشائعة هناك، فان السهول والبوادي هي الدارجة هنا، وفي الأندلس شاعت أشعار اللقاءات والمحاورات بفعل الطبيعة هناك. أما في الخمريات والمراثي والحبسيات والمدائح

والوصف بما هو وصف فلا فوارق بين الشعر الايراني والشعر العربي، أغراض الشعر واحدة هي الأخرى عند الفريقين، وإنّما الفرق في صلابة اللغة العربية وليونة اللغة الفارسية وعاطفيتها. ورغم ذلك تشي روايات الأبطال هنا وقصص الفرسان هناك بتناقض في ذات اللغة وأحوال المتكلمين بالمقدور رصده عبر قراءة سير فرسان كعنترة والمهلهل مقارنة بسير رستم وكيو وكودرز التي نظمها حكيم طوس ابو القاسم الفردوسي. اما القول إن الموضوعية والذهنية تمثلان إمتيازاً في اللغة الشاعرية بين الجماعتين، فقد لا يخلو من صواب نظراً لكمية الشعر العرفاني الايراني، ولكثرة الشعر الوصفي العربي، بيد أن هذا لا يشكل برهاناً على ضعف أو قوة إحدى اللغتين الشعريتين، فالذهنية والموضوعية مسألة نسبية ترتبط بكل من الشاعر والملتقي. قد يكون ثمة شعر موضوعي يحمله مستمع ذهني النزعة على معانٍ رمزية، أو بالعكس... الشعراء قبل الاسلام ينبغي ان يكونوا أكثر إلتصاقاً بالعالم الخارجي والنزعة الموضوعية، مع ذلك يمكن حمل الكثير من أبياتهم على معانٍ ذهنية.

ألا هبي بصحنك فأصبحينا
و لا تبقي خمور الأندرينا

هذه قصيدة عمرو بن كلثوم الشاعر التغلبي المعروف، وهي من أشهر المعلقات وأبيات أخرى منها نظير:

صبنت الكأس عنّا أم عمـــرو
وكان الكأسُ مجراها اليمينا
وإنـــا ســوف تدركنـــا المنايـا
مقـــدرة لنـــا ومقدرينـــــا
قفـــي قبل التفـــرق يا ظعينـــا
نخبّـــرك اليقيـــن وتُخبرينا
قفي نسألك هل أحدثتِ صرما
لوشكِ البين أم حُنت الأمينا

كيف لا تحمل على معانٍ ذهنية، والحال أن لها صوراً كامنة خلف صورها الظاهرية؟ واذن كل الصور الظاهرة نامّة عن حقائق مضمرة، أوهي أغطية لمعان خفية. أعتقد ان اللغة العربية أكثر تقبلاً وقدرة بالنسبة لكل العلوم والفنون، الذهنية منها والموضوعية، والمادية والمعنوية، والأرضية والسماوية، بينما اللغة الفارسية قديرة في بعض المجالات وغير قديرة في مجالات أخرى. من المجالات التي تبدو فيها اللغة الفارسية قديرة يمكن ان نذكر الكلام الخيالي الشاعري الصرف، فهي تفصح هناك عن جوهر الخيال بأكمل ما يمكن، أما على مستوى الحكمة والتعليم والمنطق والأصول وانواع الكلام العقلي والاستدلالي فتتبدى

العربية فصيحة وبليغة وموجزة الى حد الاعجاز.

ما الذي أخذه الشعر الايراني من الشعر العربي، وما الذي أعطاه؟

إن صورة الشعر الفارسي وسيرته وصيرورته ذات صبغة عربية بعد الاسلام وأقول عربية بشرط الاسلام والقرآن. فلا رجحان للعربية من دون هذين، بل أن كثيراً من اللغات ستكون عندئذ مساوية لها أو أفضل منها. لقد سكب القرآن السماء في الأرض فأضفى على لغة العرب وبيانهم مستوى لا يمكن تصور ما هو أرقى منه. تاريخ صدر الاسلام وفتوحات الشرق الى جيحون وما بعده، وحب العرب للشعر ووجود أمراء مقبلين عليه مثل آل المهلب في خراسان وحتى زمن قتيبة الباهلي الذي لم يكن من البهاليل قبيلة وقوماً، وإنما بهلياً معروفاً، والشعراء الذين عاشوا في خوارزم وتلك الأنحاء وكانوا يتكلمون العربية، كل هذه عوامل نقلت الشعر من مركز الحكومة الاسلامية الى الثغور الشرقية، وكان إنبثاق الشعر الفارسي تقليداً ترجمانياً لتلك الأشعار. وما يدل على ذلك الروايات المتوفرة حول أوائل الأدباء مثل أبي حفص السُغدي وأبي عباس المروزي، ومحمد بن واصف ومحمد بن مخلد وأمثالهم، وسياقات كلامهم. إنّ شعر العرب ولغتهم بثت فصاحة وبلاغة وذوقاً سماوياً في بيان العجم نقله من الغموض والعجمة الى الطلاقة والبلاغة، وقد أخذت الثقافة والعرفان القرآنيان غنى المعاني الى درجات ما كان البشر ليصلوها لولا إمداد السماء.

أوليت خاقاني عناية مميزة من بين الشعراء الايرانيين، فهل ثمة شاعر عربي حظي باهتمامك على نفس الغرار؟ ولماذا؟

قبل سيادة الثقافة الغربية، لم يكن العرب منفصلين عن الايرانيين في أذهان الناس هنا كما هم اليوم، بعد فتح ايران وحتى خواتيم الحقبة القاجارية، كانت أساليب التدريس والتعليم واحدة مشتركة في جميع البلدان الاسلامية. ولغة العلم هي العربية أما اللغات الأخرى ففضلاً عن القيمة الاعلامية، كان لكل واحد منها خصوصية تدرس لأجلها , المتكلمون بالفارسية من علماء اللغة وبناتها كانوا يتلقون علومهم بالعربية من صرف ونحو العربية والفارسية الى ما شاء الله ان يتعلموه ويعلموه. وباحثون نظير أبي ريحان البيروني مثلاً تعلموا السنسكريتية والهندية وحتى أمثال ابن سينا الذي تعلم الحساب الهندي من أبي عبدالله الناتلي بالهندية ليكون قد نظم علم الرياضيات الذي كان قد أحرز تقدماً في تلك اللغة، أريد القول انه حتى آواخر العهد القاجاري عموماً، والى هذا الحين بشكل أقل عمومية، كانت العلوم في ايران من عقلية ونقلية تدرّس بالعربية، وأحياناً بالفارسية بعد إتقان العربية

لضرورات عامة. وأقل ما يحوزه أهل العلم والمعرفة هو الصرف والنحو والبلاغة والبديع والبيان والعروض والقافية ومفردات اللغة ومركباتها. وبهذا فكما أن المعاصرين من العرب والايرانيين، بل وكافة الشرقيين، لهم معرفتهم باللغات الغربية من انكليزية وفرنسية والمانية وروسية وايطالية واسبانية، لا سيما على صعيد الأدب والشعر، ويحتفظون في مكتباتهم بدواوين الشعراء الغربيين، فقد كان الحال كذلك في الماضي، الايرانيون يتقنون العربية والعرب يتقنون العبرية والفارسية وربما اللاتينية واليونانية والهندية، وفي دار الحكمة على ذلك، دلالات، وإن أقل أهل الأدب في هذا البلد فضلت لحفظ الأصالة لغة الرسالة الى درجة عن طريق الترجمات غب الغائب فانا لا أزال أتعلم العربية ولا أزعم اني من حملتها أو أهل لها.

آمل قراءة كل أشعار الجاهليين والمخضرمين والأمويين والعباسيين الى العهد العثماني وحسب. وقد حافظت على هذه الآصرة في سائر الكتب الأدبية والفلسفية والعرفانية ولكن بما ان السؤال عن الذوق والاستحسان، أذكر القصائد الجاهلية خصوصاً المعلقات وابا فراس و... والغزل القديم في زمن عمر بن ابي ربيعة والعهد العباسي وهو أساس الغزل في الشرق لأنه نما وترعرع في مدينة بغداد العظيمة. وأحب طبعاً شعر ابي نؤاس، والحسين الخليع، وعباس بن الأحنف، وابي العتاهية، وابن سكرة الهاشمي.

حيث ان قراءة النصوص باللغة الأصلية غير متاحة للجميع، إنبثقت نهضة الترجمة. ما هو رأيك في ترجمة الشعر؟

التعلم ضرورة لا تتحقق للبعض إلا بواسطة الترجمة. وما دامت هذه الحاجة قائمة لا يمكن التنكر لمنافعها. بيد أن ولادة وسائل الاعلام الحديثة تبشر بزوال الترجمة في صورتها الراهنة. يكفي أن تصوغ البشرية لغة أكمل وأمتن بطريقة أكاديمية وتعلنها لغة رسمية في العالم تستخدمها في وسائل الاعلام، حينذاك بعد جيل واحد.. جيل واحد فقط يتواصل كل سكان العالم مع بعضهم، وتضمحل الترجمة بصورتها الحالية من الانكليزية الى الاردية ومن الاردية الى التركية ومن التركية الى التركمنية ومن التركمنية الى الاسبانية و... الخ. وهذا هو الصحيح.

ماهي حدود معرفتك بالشعر العربي المعاصر؟ هل إسترعى إنتباهك شاعر عربي معاصر؟

لا أعرف شيئاً عن الشعر العربي المعاصر لأني لا أريد أن أعرف شيئاً. آخر الشعراء المتواصلين مع الماضي، والذين اهتموا بأسلافنا هم معاريف غرباء؛

الارتباط بهم يمثل أمنية روحية معنوية بالنسبة لي، والا فالمعاصرون الايرانيون والطاجيك والعرب وحتى الأتراك الذين سمعت شعرهم بالواسطة يدورون جميعاً حول مدار الغرب، لذلك لا حاجة للبحث عنهم بالعربية وانا أعيش الى جوارهم بالفارسية.

صحيح ان الشعر المعاصر يولي وجهه اليوم شطر العالم الغربي، ولكن ثمة بالقرب منا شعراء أقبلوا على الثقافات الشرقية. هل بمستطاع هذا الأقبال فتح باب حوار جديد؟ ما هي سبل تطوير هذا التوجه لدى الطرفين؟

ما تقوله صحيح.. مكة في الحجاز... والكعبة في مكة، غير أن العرب والايرانيين المسلمين يولون وجوههم شطر البيت الغربي غير العتيق، إن كان للغرب سيادة وإمتياز فليس من النظر والجانب الروحي، وإنما في التكنولوجيا، وجماعتنا لا يأخذون هذه منه، إنما يقلدونه فيما هم متفوقون به عليه، أما إهتمام مرموقين من شعراء العرب المعاصرين بمعاصرين ايرانيين وبالعكس فما هو إلا إطلالة على الغرب في مرايا أذهان الجيران. وهذه عتمة مضاعفة. ظلمات بعضها على بعض ربما كانت عودتنا جميعاً الى " الكلمة " واستيعابها، هي ما تتبلور فيها فضيلة الحاضر وعظمة المستقبل، لا ننسى أن العالم زاخر بالحوارات، فأين هو العمل؟ العمل هو الحل ومائتا قول لا تعادل نصف عمل وعلى حد تعبير بيدل:

(لا أقول لك أبغ الخسارة أو فكر بالربح
ولكن ايها الغافل عن الفرص، شد عزيمتك
و أسرع أياً كان عملك)

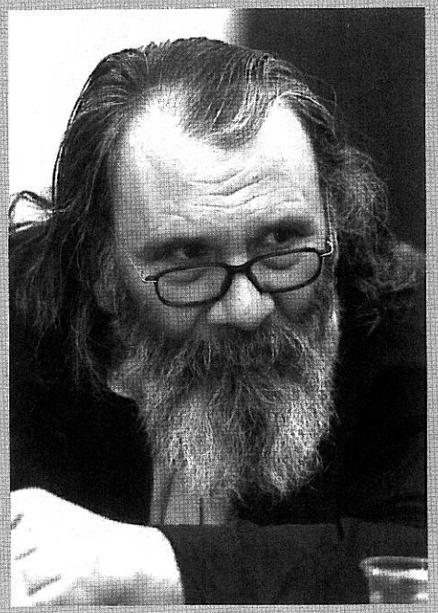

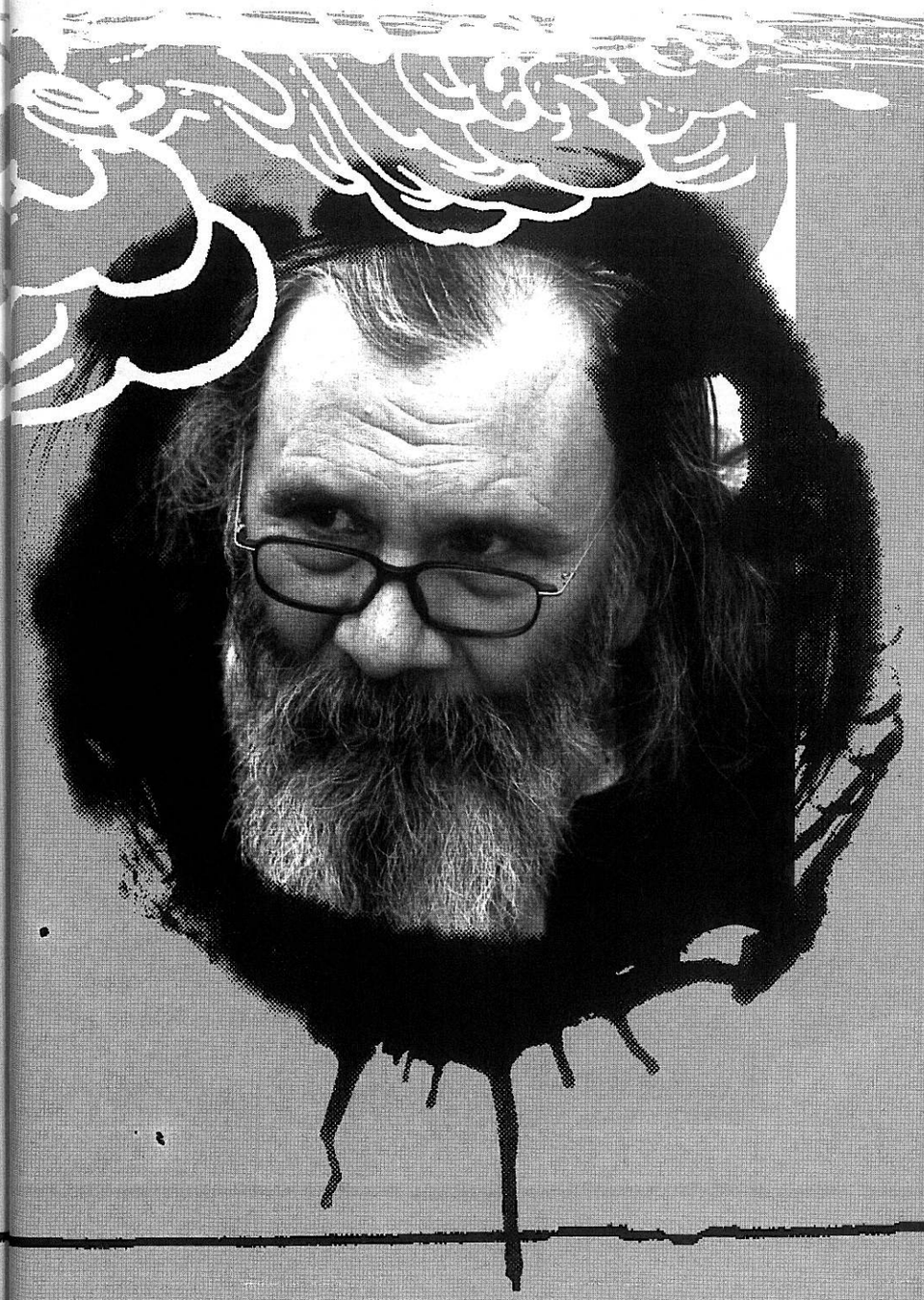

قصيدة للشاعر معلّم

ترجمها ونظمها

الدكتور "فكتور ألكك"

صدف ولؤلؤ

بحارٌ مدها سرمدْ

أعد أصدافها تُحمدْ

أعد لحواضر الأبحا

ر والأسماك ما يبعد

ثمن ما تخبئه

يحول الحلم ما تقصد

فكُرمى الساحل العريا

ن صيري لؤلؤاً أينضد

عتو الماء ليت رعى

جوار أفيه لم يصمد

فدُرّاج وزرع الرز

جفت مثلما الفرقد

وآباءٌ بقلب الليل

أبناءً قد إغتالوا